الباب الخامس عشر

في الأُصول والرؤُوس والأَعضاء والأَطراف وأَوصافها وما يتولدُ منها وما يتصل بها ويذكر معها (عن الأئمة)

١ ـ فصل
في الأُصول

الجُرْثُومَةُ والأَرُومَةُ، أصلُ النَّسَب ~ وكذلك المَنْصِبُ، والمَحْتِد[١]، والعُنْصُرُ، وَالعِيْصُ، والنُّجَار، والضِّئْضِىءُ ~ الغَلْصَمَةُ، والعَكَدَةُ: أَصْلُ اللسانِ ~ المَقَذُّ أَصْلُ الأُذُنِ ~ السِّنْخُ أصلُ السِّنِّ ~ وكذلك الجَذْمُ ~ القَصَرَةُ أَصْلُ العُنُق ~ العَجْبُ أَصْلُ الذَّنَبِ ~ الزِّمِكَّى أَصْلُ ذَنَبِ الطائر.

٢ ـ فصل
في مثله

الرَّسِيسُ أَصْلُ الهَوى ~ الجُعْثُنُ أَصْلُ الشجرَة ~ الجَذْلُ أَصْلُ الحَطبِ ~ الحَضِيضُ أَصْلُ الجَبَل.

٣ ـ فصل
في الرُّؤُوس

الشَّعَفَةُ رأسُ الجَبَل والنَّخْلةِ ~ الفَرْطُ رَأْسُ الأَكَمَة[٢] ~ النُّخْرَة رَأْس الأَنْفِ (عن **ابْنِ الأعرابي**) ~ الفَيْشَلَةُ رأسُ الذَّكَرِ ~ البُسْرَة رَأس قَضيب الكَلْب (عن **ابن الأعرابي**) ~ الحَلَمَة رَأسُ الثَّدْي ~ الكَرَادِيسُ والمُشَاشُ رؤُوسُ العِظَام، مثلُ الرُّكْبَتَيْن والمِرْفَقَيْن والمَنْكِبَيْن. وفي (الخَبَرِ) أَنَّهُ ﷺ، «كان ضَخْمَ الكَرَادِيس»[٣].

---

(١) المحتد: هو الطبع والأصل.
(٢) الأكمة: التل.
(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ١٦٢.

وفي خبر آخر أَنَّه ﷺ، «كان جَلِيل المُشَاش»[١] ~ الحَجَبَتانِ رَأْسا الوَرِكَيْن ~ القَتِير[٢] رؤُوسُ المَسَامير ~ (عن أبي عبيد) ~ البُؤْبؤُ رأْسُ المُكْحُلَة (عن عمرٍو، وعَنْ أبيهِ، أبي عمرٍو الشيباني) ~ الخَشْل[٣] رؤُوسُ الحُلِيِّ (عن أبي عبيد، عن أبي عمرٍو).

٤ ـ فصل
في الأعالي
(عن الأئمة)

الغارِبُ، أَعْلَى المَوْج ~ والغَارِبُ، أعْلى الظَّهْرِ ~ السَّالِفَةُ، أعْلى العُنُقِ ~ الزَّوْرُ، أعلى الصَّدْرِ ~ فَرْعُ كلِّ شيءٍ، أعلاَه ~ صدْرُ القناة، أعلاها.

٥ ـ فصل
في تقسيم الشَّعر

الشَّعْرُ: للإنسانِ وغيرِهِ ~ المِرْعِزَّى والمِرْعِزَّاءُ: لِلمَعَز ~ الوَبَرُ: للإبل والسِّبَاع ~ الصُّوْفُ: للغَنم ~ العِفَاءُ: للحَمِير ~ الرِّيشُ: للطَّير ~ الزَّغَبُ: للفَرْخ ~ الزِّفُّ: للنَّعام ~ الهُلْبُ: للخِنْزِير ~ قال الليثُ: الهُلْبُ[٤] ما غَلُظَ من الشَّعر، كَشَعْر ذَنَبِ الفَرَس.

٦ ـ فصل
في تفصيل شعر الإنسان

العَقِيقةُ، الشَّعرُ الذي يولَدُ بهِ الإنسان ~ الفَرْوَة، شَعرُ مُعظَمِ الرَّأْسِ ~ النَّاصِيَةُ شَعرُ مُقدَّمِ الرَّأْسِ ~ الذُّؤَابةُ شَعرُ مُؤَخَّرِ الرأْسِ ~ الفَرْعُ شَعرُ رَأْسِ المَرْأَةِ ~

(١) المصدر نفسه: ٤/ ٣٣٣.
(٢) القتير: هي رؤوس المسامير في حَلَق الدرع.
(٣) الخشل: رؤوس المليّ من الأسورة والخلاخيل.
(٤) الهلب: كل ما غلظ من الشعر وصَلُب.

الغَدِيرةُ شَعرُ ذؤابَتِها ~ **الغَفَرُ** شَعرُ ساقِها ~ **الدَّبَبُ** شَعرُ وَجْهِها ~ (عن **الأصمعي**) وأنشد، [من الرجز]:

قَشْرَ النِّسَاءِ دَبَبَ العَرُوسِ[1]

الوَفْرَةُ، ما بَلَغَ شَحْمةَ الأُذُنِ من الشَّعرِ ~ **اللِّمَّةُ**، ما ألَمَّ بالمنْكِبِ منَ الشَّعر ~ **الطُّرَّةُ**، ما غَشَّى الجَبْهَةَ من الشَّعْرِ ~ **الجُمَّةُ والغَفْرَةُ**، ما غَطَّى الرَّأْسَ من الشَّعر ~ **الهُدْبُ** شَعرُ أَجْفَانِ العَيْنَيْنِ ~ **الشارِبُ**، شعرُ الشَّفةِ العُليا ~ **العَنْفَقةُ**، شعرُ الشَّفة السُّفلى ~ **المَسْرَبَةُ**، شعرُ الصَّدْرِ. وفي الحديثِ أنهُ ﷺ «كان دَقِيق المَسْرَبَة»[2] ~ **الشِّعْرَةُ**، شعرُ العانة ~ **الأَسْبُ** شعرُ الأسْتِ ~ **الزَّبَبُ** شعرُ بدَنِ الرَّجُل ~ وَيُقَالُ بَلْ هُو كَثرَة الشَّعرِ في الأُذُنَيْن.

٧ ـ فصل
في سائر الشعور

الغُسْنُ شَعرُ الناصِيَة ~ **العُذْرَةُ**، الشَّعرُ الذي يَقْبِضُ عليه الرَّاكِبُ عنْدَ رُكُوبِهِ ~ **العُرْفُ** (شَعْرُ) عُنقِ الفَرَس ~ **الفَيْدُ**، شَعَرَاتٌ فوق جَحْفَلَةِ[3] الفَرَس ~ (عن **ثعلب**، عن **ابن الأعرابي**) ~ **الذِّبانُ**، الشَّعرُ الذي على عُنق البعير ومِشْفَرِهِ ~ (عن **أبي عمرو**). **الثُّنَّةُ**، الشعرُ المُتَدَلِّي في مُؤَخَّرِ الرُّسْغِ مِنَ الدَّابة ~ **العُثْنُونُ** شَعَرَاتٌ تَحْت حَنَكِ المعَزِ ~ **زُبْرَةُ** الأَسد شَعرُ قَفاه ~ **عِفْرِيَّةُ** الدِّيكِ، عُرْفُهُ ~ **البُرَائلُ** ما ارتفعَ مِنْ رِيش الطائر، فاستدَار في عُنقِهِ عند التَّنَافُر ~ **الشَّكِيرُ** من الفرْخ، الزَّغَب.

٨ ـ فصل
في تفصيل أَوْصاف الشعر

(شَعْرٌ) جُفَالٌ إذا كان كَثيراً ~ وَوَحْفٌ إذَا كان مُتَّصِلاً ~ وكَثٌّ إذا كان كَثيفاً مُجْتَمِعاً ~ ومُعْلَنْكِسٌ ومُعْلَنكِكٌ إذَا زَادتْ كَثَافَتُهُ (عن **الفرَّاء**) ~ ومُنْسَدِرٌ إذَا كان

(١) لم يعرف قائل هذا الرجز، والدبب هو الزغب الذي في الوجه والقشر.
(٢) الحديث في سنن الترمذي، برقم ٣٧١٨، ٥/ ١٦٠ ـ ١٦١.
(٣) الجحفلة: هي شفة الفرس.

مُنْبَسِطاً ~ وَسَبِطٌ إذَا كان مُسْتَرْسِلاً ~ ورَجْلٌ إذَا كان غيرَ جَعدٍ ولاَ سَبِطٍ ~ وَقَطَطٌ إذَا كان شدِيدَ الجُعُودةِ ~ ومُقْلَعِطٌّ، إذَا زَادَ على القَطَط ~ ومُفَلْفَلٌ، إذَا كانَ نهايةً في الجُعُودةِ كَشُعُور الزَّنْجِ ~ وسُحَامٌ، إذَا كان حَسَناً لَيِّناً. ومُغْدَوْدِنٌ، إذَا كان ناعِماً طوِيلاً (عن أبي عبيدة).

٩ ـ فصل
في الحاجب

مِنْ محَاسنِهِ: الزَّجَجُ والبَلَج ~ ومن معايِبِهِ، القَرَنُ والزَّبَب والمَعَطُ ~ فأَمَّا الزَّجَجُ فدِقَّةُ الحاجبَين وامتدَادُهما، حتى كأَنهما خُطَّا بقَلَم ~ وأَمَّا البَلَجُ، فهو أَنْ تكونَ بينهما فُرجةٌ، والعَرَبُ تَسْتَحِبُّ ذلك وتَكْرهُ القَرَن، وهو اتصالُهما ~ والزَّبَبُ، كَثرَةُ شَعْرِهما، والمَعَطُ، تَسَاقُطُ الشَّعرِ عن بعض أجزَائهما.

١٠ ـ فصل
في محاسن العين

الدَّعَجُ، أنْ تكون العينُ شدِيدَة السَّوادِ معَ سَعَةِ المُقلةِ ~ **البَرَجُ**، شدَّةُ سَوادِها وشِدَّة بَياضِها ~ **النَّجَلُ** سَعَتُها ~ **الكَحَلُ**، سَوَادُ جُفُونها مِنْ غَيْرِ كُحْل ~ **الحَوَرُ** اتِّسَاعُ سَوَادِها كَهُوَ[1] في أَعْيُن الظِّباءِ ~ **الوَطَفُ**، طُولُ أشفارِها وَتَمَامُهَا ~ وَفي الحدِيثِ أَنهُ ﷺ «كانَ في أَشفارِهِ وَطَفٌ»[2] ~ **الشُّهْلَةُ**، حُمْرَةٌ في سَوَادِها.

١١ ـ فصل
في معايبها

الحَوَصُ ضِيقُ العينين ~ **الخَوَصُ** غُؤُورُهُما[3] معَ الضِّيقِ ~ **الشَّتَرُ** انْقِلاَبُ الجَفن ~ **العَمَشُ** أنْ لا تَزَالَ العَيْنُ تَسِيلُ وَتَرْمُصُ[4] ~ **الكَمَشُ** أنْ لا يكادَ

(١) كهو: أي: كما هو.
(٢) هذا الحديث بلفظ قريب في سنن الترمذي ٥/ ٢٦٠.
(٣) أي دخولها في الرأس كأنما هو غياب.
(٤) ترمص: إذا اجتمع في موقها وسخٌ أبيض.

يُبْصِر ~ **الغَطَشُ** شِبْهُ العَمَشِ ~ **الجَهَرُ** أَنْ لا يُبْصرَ نهاراً ~ **العَشَا** أن لا يُبصرَ ليلاً ~ **الخزَرُ** أَنْ يَنْظُرَ بمُؤَخَّرِ عَيْنِه ~ **الغَضَنُ** أن يَكْسِرَ عينَهُ حتى تَتَغضَّنَ جُفُونهُ ~ **القَبَلُ** أن يكون كأنهُ يَنْظر إلى أَنفهِ وَهو أَهْوَنُ منَ الحَوَل. قال الشاعر [من المديد]:

أَشْتَهِي في الطَّفْلَةِ القَبَلاَ لا كَثِيراً يُشْبِهُ الحَوَلاَ[1]

الشُّطُورُ، أَن تَراهُ يَنْظرُ إليك وَهُوَ يَنْظُرُ إلى غيرِك، وَهوَ قريبٌ مِنْ صِفة الأَحْوَلِ الذي يقول (مُتَبَجِّحاً) بحَوَله [من الطويل]:

حَمِدتُ إلهي إذْ بُليتُ بِحُبِّهِ على حوَلٍ أَغْنى عن النَّظَرِ الشَّزْرِ
نظَرْتُ إليهِ وَالرَّقيبُ يخَالُني نَظَرْتُ إليهِ فاسترحْتُ من العُذْرِ[2]

الشَّوَصُ، أَنْ يَنْظرَ بإحْدَى عَيْنَيْهِ وَيُمِيلَ وَجْهَهُ في شِقِّ العينِ التي يُرِيد أن ينظُرَ بِها ~ **الخَفشُ**، صَغِرُ العينينِ وَضَعْفُ البصرِ. وَيُقال إنهُ فسادٌ في العين يَضيقُ لهُ الجَفْنُ من غير وَجعٍ وَلا قَرْح ~ **الدَّوْشُ** ضيقُ العينِ وفَسادُ البصرِ ~ **الإطْراقُ**، استرخاءُ الجفونِ ~ **الجُحُوظُ**، خُروج المُقْلةِ وَظُهورُها من الحِجَاج[3]. **البَخَقُ**، أَنْ يَذْهَبَ البصرُ وَالعينُ مُنْفَتِحَةٌ ~ **الكَمَهُ**، أَنْ يُولَد الإنسان أَعْمَى ~ **البَخَصُ**، أنْ يكون فوقَ العَيْن أو تَحتَهما، لحْمٌ ناتِىء.

١٢ ـ فصل
في عوارض العين

حَسِرَتْ عينُهُ، إذَا اعْتَرَاها كَلاَلٌ مِنْ طُولِ النَّظَر إلى الشيءِ ~ **زَرَّتْ** عينُهُ إذَا توَّقَّدَتْ من خَوْفٍ أَو غيره ~ **سَدِرَتْ** عينُهُ، إذَا لم تَكدْ تُبصِرُ ~ **اسْمَدَرَّتْ** عينُهُ، إذَا لاحتْ لها سَمادِيرُ، وهي ما يُتَرَاءَى لها من أشْباه الذُّباب وغيره عند خَلَلٍ يَتَخَلَّلُها[4] ~

(١) البيت في اللسان مادة «قبل»: ١١/ ٥٤١.
(٢) النظر الشزر: هو النظر الذي يتم بمؤخر العين، وقائل البيت هو عمر بن عبد العزيز الملقب بالشطرنجي.
(٣) حِجاج الشيء: جانبه وطرفه، وأراد هنا عظم الحاجب.
(٤) أي سار وتردد بينها، والخلل: هو الفرجة بين الشيئين.

قَدِعَتْ عينُهُ، إذَا (ضَعُفَتْ) منَ الإكْباب على النَّظر (عن أبي زَيدٍ)~ حَرِجَت عينُهُ، إذَا حارَت. قال ذُو الرُّمَّة:

وَتَحْرَجُ العينُ فيها حِينَ تَنْتَقِبُ[1]

هَجَمَتْ عينُهُ، إذَا غارَتْ ~ ونَقْنَقَتْ، إذَا زَاد غُؤُورُها~ وكذلك حَجَلتْ وَهجَّجَتْ (عن الأصمعي) ~ ذَهَبَتْ عينُهُ، إذَا رَأَتْ ذَهَباً كَثيراً فحارَتْ فيهِ~ شَخَصَتْ عينُهُ، إذَا لم تَكَدْ تَطْرِفُ، من الحَيْرَة.

١٣ ـ فصل
في تفصيل كيفية النظر وَهيئاته في اختلاف أحواله

إذَا نَظَرَ الإنسانُ إلى الشيءِ بمَجَامِعِ عينِهِ، قيلَ: رَمَقَهُ~ فإنْ نظَر إليه منْ جانبِ أُذُنِهِ، قيل: لَحَظَهُ~ فإن (نَظَرَ) إليه بِعَجَلةٍ، قيل: لَمَحَهُ~ فإن رَماهُ بِبَصَرِهِ معَ حِدَّةِ نظرهِ، قيل: حَدَجَه بطَرْفه ~ وفي حديث ابنِ مَسعود[2] رضي الله عنه: «حَدِّثِ القومَ ما حَدَجُوكَ بأَبصارِهم»[3] ~ فإنْ نظرَ إِلَيْهِ بشدَّةٍ وَحِدَّةٍ، قيل: أَرْشَقَهُ وَأَسَفَّ النظرَ إليهِ. وفي حَدِيث الشَّعبي[4] أنه كَرِهَ أنْ يُسِفَّ الرجلُ نَظرَهُ إلى أُمِّهِ وَأُخْتِهِ وَابنتِهِ[5] ~ فإن نَظرَ إليه نَظَرَ المُتَعَجِّب منهُ، أو الكارهِ لهُ، أو المُبْغِض إياه قيل: شَفَنَهُ. وَشَفَن إليه شُفُوناً وَشفْناً ~ فإن أعارَهُ لَحْظَ العدَاوَة، قيل: نَظرَ إليهِ شَزْراً ~ فإنْ نَظرَ إليهِ بعيْنِ المَحبَّةِ قيل: نظرَ إليهِ نَظْرَةَ ذِي عَلَقٍ ~ فإن نَظَر إليه نَظَرَ المُسْتَثْبِتِ، قِيلَ: توَضَّحَهُ ~ فإنْ نَظَر إليه وَاضعاً يدَهُ على حاجبِه، مُسْتَظِلّاً بها منَ الشمس لِيَسْتبين المنظورَ إليه قِيل: اسْتَكَفَّهُ واسْتَوضحَهُ وَاسْتَشْرَفَهُ ~ فإنْ نَشَرَ

(١) وصدر البيت: تزداد للعين إبهاجاً إذا سفرت وقائله ذو الرمة وهو في ديوانه ص(٤).

(٢) ابن مسعود: صحابي جليل لازم الرسول الكريم ﷺ وروى عنه أحاديث كثيرة بلغت ٨٤٨ حديثاً، وتوفي وله من العمر ستون عاماً وذلك سنة ٣٢ هـ.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٥٢.

(٤) هو عامر بن شراحيل، وقد طرب به المثل الشدة دقّته وخفظه وهو من التابعين توفي سنة ١٠٣ بالكوفة.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٧٦.

الثَّوبَ وَرَفعهُ لِينظرَ إلى صَفَاقَتِهِ أو سَخَافَتِهِ أو يرَى عَوَاراً[١] ~ إن كان بهِ، قيل: **اسْتَشَفَّهُ** ~ فإنْ نَظرَ إلى الشيءِ كاللَّمْحَة ثم خَفِيَ عنهُ قِيلَ: **لاحَهُ** لوحَةً، كما قال الشاعر [من الطويل]:

وهــل تَــنْــفَــعَــنِّــي لَــوْحَــةٌ لــو أَلــوْحُــهَــا

فإن نَظَرَ إلى جميعِ ما في المكانِ حتى يَعْرِفهُ قِيلَ: **نَفَضَهُ نَفْضاً** ~ فإن نَظَرَ في كتابٍ أو حسابٍ ليُهذِّبَهُ أَوْ ليَسْتكْشِفَ صِحَّتِه وسَقَمَه قِيل: **تَصَفَّحَهُ** ~ فإنْ فَتَحَ جَمِيعَ عينيه، لِشِدَّة النظر، قيل: **حَدَّق** ~ فإنْ لأْلأَهُما قِيل: **بَرَّقَ** عينَيهِ ~ فَإِنِ انْقَلَبَ حِمْلاَقُ[٢] عينَيه، قيلَ: **حَمْلَقَ** ~ فإنْ غابَ سوَادُ عَينيهِ منَ الفزَعِ، قِيل: **بَرِقَ** بَصَرُهُ ~ فإنْ فتحَ عينَ مفزَّعٍ أو مهَدَّدٍ قِيل: **حَمَّجَ** ~ فإنْ بالغَ في فتحِها وأَحَدَّ النظرَ عندَ الخوْفِ، قِيل، **حَدَجَ وَفَزِعَ** ~ فإنْ كسَرَ عينَهُ في النظر، قيلَ: **دَنْقَسَ وَطَرْفَشَ** (عن **أبي عمرو**) ~ فإنْ فتح عينيهِ وَجعل لا يَطْرِفُ قِيل: **شَخَصَ**. وفي القرآن ﴿شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[٣] ~ فإن أَدَامَ النظرَ مَعَ سُكُون قِيلَ: **أَسْجَدَ**[٤] (عن **أبي عمرو** أيضاً) ~ فإن نَظَرَ إلى أُفُقِ الهِلاَل لِلَيْلَتِهِ، لِيرَاهُ قيلَ: **تَبَصَّرَهُ** ~ فإنْ أَتْبعَ الشيءَ بَصَرَهُ قيل: **أَتْأَرَهُ**[٥] بَصَرَهُ.

١٤ ـ فصل
في أدواءِ العين

الغَمَصُ، أنْ لا تَزالَ العينُ تَرْمَصُ ~ اللَّحَحُ أَسْوَأُ الغَمَص ~ اللَّخَصُ، التِصاقُ الجُفُون ~ العائر، الرَّمَدُ الشدِيدُ؛ وكذلك السَّاهِك[٦] ~ الغَرْب (عند أَئمَّة

(١) العوار هو شق في الثوب أو خرق.
(٢) حملاق العين: كل ما يسوّده الكحل من باطن أجفانها.
(٣) سورة الأنبياء: الآية ٩٧.
(٤) أسجد: أي أدام النظر في الشيء.
(٥) اتأره: أي أتبعه إيّاه.
(٦) الساهك: هو الرمد، وقيل الحكّة.

اللُّغة) وَرَمٌ في المآقي، وهو عند الأطباءِ أنْ تَرشَحَ مآقي العينِ، ويسيلَ منها، إذَا غُمِزَتْ، صَدِيدٌ[١]. وهوَ الناسُورُ أيضاً ~ السَّبَلُ، عندَهُمْ أَنْ يكونَ على بياضِها وَسَوَادِها شِبْهُ غِشاءٍ يَنْتَسِجُ بعُرُوقٍ حُمْرٍ ~ الجَسْأُ، أَنْ يَعْسُرَ على الإنسانِ فَتْحُ عَيْنَيْهِ إذَا انْتَبَهَ من النَّوْمِ ~ الظَّفَرُ، ظهورُ الظَّفَرَة، وهيَ جُلَيْدَةٌ تُغَشِّي العينَ مِنْ تِلقاءِ المآقي، ورُبَّمَا قُطِعت. وإنْ تُرِكَت غَشيَتِ العينَ حتى تكِلَّ؛ والأَطِبَّاءُ يقولونَ لها: الظَّفَرَة وكأنها عربيَّةٌ باحِتة[٢] ~ الطَّرْفَةُ عندَهم، أن يَحْدُثَ في العينِ نُقْطَةٌ حَمْرَاءُ من ضَرْبةٍ أَوْ غيرها ~ الانْتِشَارُ عندهم، أن يَتَّسِعَ ثَقْبُ الناظِرِ[٣] حتى يَلْحَقَ البياضَ من كل جانِب ~ الحَثَرُ عند أهل اللغة، أنْ يَخْرُجَ في العين حَبٌّ أحمرُ، وأُظُنُّهُ الذي يَقُولُ لهُ الأطباء الجَرَب ~ القَمَرُ، أن تعرِضَ للعينِ فَتْرَةٌ[٤] وفسادٌ من كثرةِ النَّظَر إلى الثلج. يُقال قَمِرَتْ عينُهُ.

١٥ ـ فصل
يليقُ بهذه الفصول

رجُلٌ مُلَوَّزُ العينين، إذَا كانتا في شَكْلِ اللَّوْزَتَيْنِ رجُلٌ مُكَوْكَبُ العينِ إذَا كانَ في سَوَادها نُكتةٌ[٥] بياضٍ ~ رَجُلٌ شَقْذٌ إذَا كانَ شَدِيدَ البصر سَريع الإصابة بالعَينِ (عن الفرَّاء).

١٦ ـ فصل
في ترتيب البكاء

إذا تهيَّأَ الرجلُ لِلبكاءِ، قيل: **أَجْهَشَ** ~ فَإِنِ امتلأَتْ عينُهُ دُمُوعاً قِيلَ: **اغْرَوْرَقَتْ** عينُهُ **وَتَرَقْرَقَتْ** ~ فإذَا سالتْ قيل: **دَمَعَتْ وَهَمَعَتْ** ~ فإذا حاكَتْ

---

(١) الصديد: هو قيح الجروح.
(٢) الباحث: هو المخلص من كل شيء أو هو الخالص منه.
(٣) الناظر: أي عين الإنسان.
(٤) الفترة: هي الضعف والانكسار.
(٥) النكتة: هنا تعني النقطة في الشيء تخالف لونه.

دُموعُها المَطَرَ قيلَ: **هَمَتْ** ~ فإذا كان لبكائهِ صَوْتٌ قيل: **نَحَبَ ونشَجَ** ~ فإذا صاح مع بكائه قِيل: **أَعْوَلَ**.

١٧ ـ فصل
في تقسيم الأنوف
(عن الأئمة)

أَنْفُ الإنسان ~ مِخْطَمُ البعير ~ نُخْزَةُ الفَرَس ~ خُرْطُومُ الفِيل ~ هَرْثَمَةُ السبُعِ ~ خنَّابةُ الجَارِح ~ قِرْطِمَةُ الطائرِ ~ فِنْطِيسَةُ الخِنْزِير.

١٨ ـ فصل
في تفصيل أَوْصافها المحمودة والمذمومة

الشَّمَمُ، ارتفاعُ قَصَبةِ الأَنفِ مع اسْتِوَاءِ أَعْلاَها ~ **القَنَا**، طُولُ الأَنْفِ ودِقَّةُ أَرْنَبَتِهِ وَحَدَبٌ في وَسَطِهِ ~ **الفَطَسُ** تَطَامُنُ[1] قَصبَتِهِ مع ضِخَم أَرْنَبَتِهِ ~ **الخَنَسُ** تأَخُّرُ الأَنف عن الوجه ~ **الذَّلَفُ** شخُوصُ طَرَفِه معَ صِغرِ أَرْنَبتِهِ ~ **الخَشَمُ** فُقْدانُ حاسَّةِ الشمِّ ~ **الخَرَمُ** شَقٌّ في المِنخَرَيْنِ ~ **الخَتَمُ** عِرَضُ الأَنْفِ. يقال ثَوْرٌ أَخْتَمُ ~ القَعَمُ اعْوِجَاجُ الأَنف.

١٩ ـ فصل
في تقسيم الشفاه

شَفةُ الإنسان ~ مِشْفَرُ البعير ~ جَحْفَلَةُ الفَرَس ~ خَطْمُ السَّبُعِ ~ مِقَمَّةُ الثَّوْر ~ مِرَمَّةُ الشاة ~ فِنْطِيسةُ الخِنْزير ~ بِرطيلُ الكَلْب (عن **ثعلب**، عن **ابن الأعرابي**) ~ مِنْسَرُ الجَارِح ~ مِنْقَارُ الطائر.

٢٠ ـ فصل
في محاسن الأسنان

الشَّنَبُ رِقَّةُ الأَسْنان، واستواؤُها وحُسْنُها ~ الرَّتَلُ حُسْنُ تنضيدِها واتِّساقُها ~

(١) التطامن: هنا هو الانخفاض.

التفليجُ تفرُّج[١] ما بينها ~ **الشتتُ** تفرُّقُها في غير تباعُدٍ، بل في استوَاءٍ وَحُسْنٍ؛ ويقالُ منهُ: ثغرٌ شَتيتٌ إذَا كان مُفَلَّجاً أبيضَ حَسَناً ~ **الأَشَرُ** تحزيرٌ[٢] في أَطرَاف الثنايا، يَدلُّ على حداثَةِ السِّنِّ وَقُرْبِ المولد ~ **الظَّلْمُ** الماءُ الذي يَجرِي على الأسنان من البرِيق لا مِنَ الريق.

٢١ ـ فصل
في مقابحها

الرَّوَقُ طُولُها ~ **الكَسَسُ** صِغَرُها ~ **الثَّعَلُ** تراكُبُها، وزِيادةُ سنٍّ فيها ~ **الشَّغا** اختِلاَفُ مَنَابتها ~ **اللَّصَصُ** شِدَّةُ تقارُبها وانْضِمَامها ~ **اليَلَلُ** إقبالُها على باطن الفَم ~ **الدَّفَقُ** انْصِبَابُها إلى قُدَّام ~ **الفَقَمُ** تقدُّمُ سُفْلاَها على العُلْيا ~ **القَلَحُ** صُفْرَتُها ~ **الطُّرَامَةُ** خُضْرتُها ~ **الحَفَرُ** ما يَلْزَقُ بها ~ **الدَّرَدُ** ذَهَابُها ~ **الْهَتَمُ** انْكِسارُها ~ **اللَّطَطُ** سُقوطُها إلاَّ أَسناخَها[٣].

٢٢ ـ فصل
في مَعَايب الفم

الشَّدَقُ سَعَةُ الشِّدْقَينِ ~ الضَّجَمُ مَيْلٌ في الفم وفيما يليهِ ~ الضَّزَزُ لُصُوقُ الحَنَكِ الأَعلى بالحَنكِ الأَسفل ~ الهَدَلُ استِرْخاءُ الشفتين وغِلَظُهما ~ اللَّطَعُ بياضٌ يَعْتريهما ~ القَلَبُ إنْقِلاَبُهُما ~ الجَلَعُ قُصورُهُما عن الانضِمَام. وكان **موسى**[٤] **الهادِي** أَجْلَعَ، فوكَّل بهِ أبوهُ المهدِيُّ[٥] خادماً لا يزالُ يقولُ لهُ: موسى أَطْبِقْ؛ فلُقِّبَ بهِ ~ البَرْطَمَةُ ضِخَمُهُما.

---

(١) التفرج: هو وجود فراغ دقيق بين الأسنان.
(٢) التحزيز: أي التحديد.
(٣) الأسناخ: جمع سنخ، وهي مفارز الأسنان في الفك.
(٤) موسى الهادي: حفيد المنصور ومن خلفاء العباسيين وهو ابن الخليفة المهدي، وقد مات مخنوقاً بأمر من والدته بعد أن رفضت جعل ابن جعفراً وليّ العهد من بعده توفي سنة ١٧٠ هـ.
(٥) المهدي: هو محمد بن عبد الله خليفة عباسي. وقد حكم في ديوان المظالم، وكان ذا سيرة حسنة، وقد توفي سنة ١٦٩ هـ.

٢٣ ـ فصل
في ترتيب الأسنان
(عَنْ أبِيْ زيدٍ)

لِلإنسان أَربَعُ ثَنَايَا ~ وَأَرْبَعُ رَبَاعِياتٍ ~ وَأَربعةُ أَنْيَابٍ ~ وأَربعُ ضَوَاحكَ ~ واثْنَتَا عَشْرة رَحًى، في كل شِقٍّ سِتٌّ ~ وأَربعُ نواجِذَ وهي أَقصاها.

٢٤ ـ فصل
في تفصيل ماءِ الفم

ما دام في فَم الإنسانِ، فهو رِيقٌ ورُضَاب ~ فإذَا عَلِكَ[١] فهو عَصِيبٌ ~ فإذَا سالَ، فهوَ لُعاب ~ فإذا رُميَ به، فهو بُزاقٌ وبُصاقٌ.

٢٥ ـ فصل
في تقسيمه

البُزاقُ للإنسان ~ اللُّعابُ لِلصَّبي ~ اللُّغامُ لِلْبعير ~ الرُّوالُ للدَّابَّة.

٢٦ ـ فصل
في ترتيب الضحك

التَّبَسُّمُ أَوَّلُ مَرَاتبِ الضَّحِكِ ~ ثمَّ الإهْلاَسُ وهُو إخفاؤُهُ (عن **الأموي**) ~ ثم الافْتِرَاءُ والانْكِلاَلُ، وهما الضَّحِكُ الحَسَنُ (عن **أبي عبيد**) ~ ثم الكَتْكَتةُ أَشدُّ مِنْهما ~ ثمَّ القَهْقَهَةُ ~ ثم القَرْقرَة[٢] ~ ثم الكرْكَرَة[٣] ~ ثم الاسْتغرَاب[٤] ~ ثم الطَّخْطَخَةُ وَهيَ أَن يقولَ: طِيخْ طِيخْ ~ ثم الإهْزَاقُ والزَّهزَقَةُ وهي أَنْ يَذْهَبَ الضحكُ بِهِ كلَّ مَذْهَبٍ (عن **أبي زيد، وابن الأعرَابي** وَغيرهما).

---

(١) علك: أي صار لزجاً.
(٢) القرقرة: هو الضحك العالي.
(٣) الكركرة: الضحك الشديد.
(٤) استغرب عليه الضحك: أي اشتد ضحكه وأكثر منه.

٢٧ ـ فصل
في حِدَّة اللسان والفصاحة

إذَا كان الرَّجُلُ حادَّ اللِّسَانِ، قادراً على الكلاَم، فهو ذَرِبُ اللِّسانِ، وَفَتيقُ اللِّسانِ ~ فإذَا كان جَيِّدَ اللسانِ فهوَ لَسِنٌ ~ فإذَا كان يَضعُ لسانَهُ حيث أَرَادَ، فهو ذَلِيقٌ ~ فإذَا كان فَصيحاً بيِّنَ اللَّهْجةِ فهو حُذاقِيٌّ (عن أبي زَيد) ~ فإذَا كان مع حِدَّة لسانهِ بليغاً، فهوَ مِسْلاَقٌ ~ فإذَا كانَ لا تَعْتَرِضُ لسانَهُ عُقدَةٌ وَلاَ يَتَحَيَّف[1] بيَانَهُ عُجْمَةٌ، فهوَ مِصْقَع ~ فإذَا كانَ لسانَ القوْمِ والمتَكلِّمَ عنهم، فهوَ مِدْرَةٌ[2].

٢٨ ـ فصل
في عُيوب اللسان والكلام

الرُّتَّةُ حُبْسةٌ في لسانِ الرَّجلِ، وعَجَلَةٌ في كلامِهِ ~ اللُّكْنةُ والحُكْلَةُ عُقدَةٌ في اللسان، وعُجْمةٌ في الكلام ~ الهَتْهَتَةُ والهَثْهَثَةُ (بالتاءِ، والثاءِ) أيضاً: حِكايةُ صوْتِ العَيِّ[3] والأَلْكَنِ ~ اللُّثْغَةُ أَن يُصيِّر (الراءَ) (لاَماً) و(السين) (ثاءً) في كَلاَمِهِ ~ الفَأْفَأَةُ أَنْ يَتَرَدَّدَ في (الفاءِ) ~ التَّمْتَمَةُ أَنْ يترَدَّدَ في (التاء) ~ اللَّففُ أنْ يكون في اللسانِ ثِقَلٌ وانعقادٌ ~ اللَّيَغُ أنْ لا يُبَيِّنَ الكلامَ (عن أبي عمرو) ~ اللَّجْلَجَةُ أَن يكون فيهِ عِيٌّ وإدخالُ بَعْضِ الكلامِ في بَعْض ~ الخَنْخَنَةُ أنْ يتكَلَّم من لَدُنْ أَنفِهِ، ويقال: هي أنْ لا يُبَيِّن الرجلُ كلامَه، فَيُخِنْخِنَ في خَيَاشِيمِهِ ~ المَقْمَقَةُ أَنْ يَتَكَلَّم مِنْ أَقصى حَلقِهِ (عن الفراء).

٢٩ ـ فصل
في حكاية العوَارِضِ التي تَعْرض لأَلْسنةِ العرب

الكَشْكَشَةُ، تَعْرِضُ في لُغة تميم، كقولهم، في خطاب المؤَنثِ: «ما الذِي جاءَ بِشِ» يُريدُون: بكِ. وَقَرَأَ بعضُهُم: «قدْ جَعَلَ رَبُّشِ تَحْتَشِ سَرِيّاً» لقولهِ تعالى: ﴿قَدْ

(١) يتحيف: أي يتنقّص.
(٢) المِدْرَة: هو خطيب القوم وزعيمهم المتكلم عنهم.
(٣) العيّ: العاجز عن الإفهام؛ فلا يُدْرَكُ مراده من قوله.

جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٤] ~ **الْكَسْكَسَةُ**، تَعْرِضُ في لغةِ بكرٍ، هيَ إلحاقُهُمْ (لكاف) المؤَنثِ (سيناً) عندَ الوقفِ. كقولهم: أَكْرَمْتُكِسْ وَبِكِسْ. يرِيدُونَ: أكرَمْتُكِ وبِكِ ~ **العَنْعَنَةُ**، تَعْرِضُ في لغة تميم، وهي إبدالُهم (العين) من (الهمزَة). كَقَوْلهم: ظننتُ عَنَّكَ ذَاهِبٌ. أَيْ: أَنكَ ذَاهبٌ. وكما قالَ **ذُو الرمَّة** [من البسيط]:

أَعَنْ تَوَسَّمتَ مِنْ خَرْقاءَ مَنْزِلةً ماءُ الصَّبَابة من عَيْنَيك مَسْجُومُ[1]

اللَّخْلَخَانِيَّةُ، تَعْرِضُ في لغات أَعرَابِ الشَّحْر وعمان[2]، كقولهم: مَشَا اللَّهُ كان! يُرِيْدُونَ: ما شاءَ الله كان. **الطَّمْطَمَانِيَّةُ**، تعرِضُ في لغةِ حمْيرَ كقولِهم: طَابَ امْهَوَاءُ. يرِيدُونَ: طابَ الهوَاءُ.

٣٠ ـ فصل
في ترتيب العِيّ

رَجُلٌ عَيِيٌّ وعَيٌّ ~ ثمَّ حَصِرٌ ~ ثم فَهٌّ[3] ~ ثم مُفْحَمٌ ~ ثم لِجلاَجٌ ~ ثم أَبْكَمُ.

٣١ ـ فصل
في تقسيم العَضِّ

العَضُّ والضَّغْمُ، مِنْ كُلِّ حَيَوان ~ الكَدْمُ والزَّرُّ، منْ ذِي الخُفِّ والحَافِرِ ~ النَّقْرُ والنَّسْرُ، من الطير ~ اللَّسْبُ من العَقْرب ~ اللَّسْعُ، والنَّهْشُ، والنَّشْطُ، واللَّدْغُ، والنَّكْزُ، مِنَ الحيَّةِ؛ إلا أَنَّ النَّكْزَ بالأَنْفِ، وسائرُ ما (تَقَدَّمَ) بالنَّابِ.

٣٢ ـ فصل
في أَوْصَاف الأُذُن

الصَّمَعُ صِغَرُها ~ والسَّكَكُ كَونُها في نهاية الصِّغَر ~ القَنفُ استرخاؤُها

---

(١) هذا البيت مطلع ميمية لذي الرمة، وهي في ديوانه ص٦٥١.

(٢) الشجر: اسم لمنطقة تشرف على بحر الهند من ناحية اليمن وعمان: اسم لبلد تقع شمال اليمن من جهته الشرقية.

(٣) الفهُّ: العَيِيُّ.

وإقبالها على الوجه ~ وهوَ منَ الكِلاب الغَضَفُ ~ الخَطَلُ عِظَمُها.

٣٣ ـ فصل
في ترتيب الصَّمَم

يُقَال: بأُذُنهِ **وَقْرٌ** ~ فإذَا زَادَ فهوَ **صَمَمٌ** ~ فإذَا زَاد فهوَ **طَرَشٌ** ~ فإذَا زَاد حتى لا يَسْمَعُ الرَّعدَ، فهوَ **صَلَخٌ**.

٣٤ ـ فصل
في أوصاف العُنُق

الجَيَدُ طُولُها ~ التَّلَعُ إشرَافُها ~ الهَنَعُ تَطَامُنُها[١] ~ الْغَلَبُ غِلَظُها ~ البَتَعُ شِدَّتُها. الصَّعَرُ مَيْلُها ~ الوَقَصُ قِصَرُها ~ الخَضَعُ خُضُوعُها ~ الحَدَلُ عِوَجُها.

٣٥ ـ فصل
في تقسيم الصدور

صَدْرُ الإنسان ~ كِرْكِرَةُ البعير ~ لَبَانُ الفَرَسِ ~ زَوْرُ السَّبُعِ ~ قَصُّ الشَّاة ~ جؤْجُؤُ الطائر ~ جَوْشَنُ الجرَادة.

٣٦ ـ فصل
في تقسيم الثدْي

ثُنْدُوَةُ الرَّجلِ ~ ثَدْيُ المرأَةِ ~ خِلْفُ الناقةِ ~ ضَرْعُ الشَّاةِ وَالبَقَرة ~ طُبْيُ[٢] الكلبة.

٣٧ ـ فصل
في أوصاف البَطْن

الدَّحَلُ عِظَمُهُ ~ الجَبَنُ خُروجُه ~ التَّجَلُ اسْتِرخاؤُهُ ~ القَمَلُ ضِخَمُهُ ~ الضُّمُورُ لَطَافَتُهُ ~ البَجَرُ شُخوصُه ~ التخَرْخُرُ اضطرَابُهُ من العِظَم (عن الأصمعي).

---

(١) تطامنها: أي انحناؤها.

(٢) الطبيُ: هو حلمة الضرع التي فيها لبن.

٣٨ ـ فصل
في تقسيم الأطراف

ظُفْرُ الإنسان ~ مَنْسِمُ البعير ~ سُنْبُكُ الفرَس ~ ظِلْفُ الثور ~ بُرْثُنُ السَّبُعِ ~ مِخْلَبُ الطائِر.

٣٩ ـ فصل
في تقسيم أَوْعية الطعام

المَعِدَةُ من الإنسان ~ الكَرِشُ مِنْ كُلِّ مَا يَجْتَرُّ ~ الرُّجْبُ[1] مِنْ ذَوَاتِ الحافِر. الحَوْصَلَةُ مِنَ الطائر.

٤٠ ـ فصل
في تقسيم الذُّكور

أَيْرُ الرَّجُل ~ زُبُّ الصَّبِيِّ ~ مِقْلَمُ البَعيرِ ~ جُرْدَانُ الفرَسِ ~ غُرْمُولُ الحِمَار ~ قَضِيبُ التَّيْسِ ~ عُقْدَةُ الكَلْب ~ نِزْكُ الضبِّ ~ مَتْكُ الذُّبابِ.

٤١ ـ فصل
في تقسيم الفُروج

الكَعْثَبُ للمرأَة ~ الْحَيَا لِكلِّ ذَاتِ خُفٍّ وذَاتِ ظِلْفٍ ~ الظَّبْيَةُ لِكلِّ ذَاتِ حافِرٍ ~ الثَّفْرُ لِكلِّ ذاتِ مِخلَبٍ، وربما استُعِيرَ لغيرها كما قَالَ **الأَخْطَلُ** [من الطويل]:

جَزَى اللَّهُ فيها الأَعْوَرَيْنِ مَلاَمَةً وَفَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضَاجِمِ[2]

---

(١) في بعض النسخ: «الرحب» وهو خطأ والصواب ما أثبتنا والمعنى: الأمعاء ٢/٥٠٧.

(٢) في الديوان/ من قصيدة مطلعها:

سعى لي قومي سعي قوم أعزّة فأصبحت أسمو للعلا والمكارم

وفروة: اسم لرجل، المتضاجم: هو الرجل ذو الفم الأعوج.
الثورة: مؤنث ثور.

٤٢ ـ فصل
في تقسيم الأسْتاه

أُسْتُ الإنسان ~ مَبْعَرُ ذي الخُفِّ وذي الظِّلْفِ ~ مَرَاثُ ذِي الحافرِ ~ جَاعِرَةُ السَّبُعِ ~ زِمِكَّى الطائر.

٤٣ ـ فصل
في تقسيم القاذورات

خُرْءُ الإنسان ~ بَعْرُ البعير ~ ثَلْطُ الفيل ~ رَوْثُ الدابة ~ خِثْيُ البقرَة ~ جَعْرُ السَّبُعِ ~ ذَرْقُ الطائر ~ سَلْحُ الحُبَارَى ~ صَوْمُ النَّعام ~ وَنِيمُ الذُّباب ~ قَزْحُ الحَيَّةِ (عن **ثعلب**، عن **ابن الأعرابي**) ~ نَقْضُ النَّحْلِ (عنهُ أيضاً) ~ جَيْهَبُوقُ الفَأرِ (عن **الأزهري**، عن **ابن الهيثم**)[١] ~ عِقْيُ الصَّبِيّ ~ رَدَجُ المُهْرِ والجَحْشِ ~ سُخْتُ الحُوَارِ (عن **ثعلب**، عن **ابن الأعرَابي**).

٤٤ ـ فصل
في مُقَدَّمتها

ضُرَاطُ الإنسان ~ رُدَامُ البعير ~ حُصامُ الحِمار ~ [حَبْقُ][٢] العَنْزِ.

٤٥ ـ فصل
في تفصيلها

(عن أبي زيد، والليث وغيرهما)

إذَا كانت لَيْسَتْ بشَدِيدة، قِيلَ: أَنْبَقَ بها ~ فإذَا زَادتْ، قِيل: عَفَقَ بها، وَحَبَج بها وَخَبج ~ فإذَا اشتدَّت قيلَ: زَقَعَ بها.

---

(١) هو داوود بن الهيثم التنوخي، عالم باللغة والأدب والنحو ومن أشدهم حفظاً، أخذ عن ثعلب وابن السكيت وقد توفي بالأنبار سنة ٣١٦ هـ.

(٢) في بعض النسخ بالكسر، ويقصد به الضراط.

٤٦ ـ فصل
في تفصيل العُروق والفُروق فيها

في الرأس الشَّأْنَانِ وهما: عِرْقانِ يَنْحدِران منه إلى الحاجِبَيْن ثُمَّ إلى العَيْنين ~ في اللِّسان، الصُّرَدَانِ ~ في الذَّقَنِ الذَّاقِنُ ~ في العُنق الوَرِيدُ وَالأَخْدَعُ ~ إلَّا أَنَّ الأَخْدَعَ شَعْبَةٌ مِنَ الوَرِيدِ، وفيها الوَدَجَانِ[١] ~ في القلب الوَتِينُ وَالنياطُ وَالأَبْهَرَانِ[٢] ~ في النَّحرِ النَّاحِرُ ~ في أسفل البطن الحَالِبُ ~ في العَضُدِ[٣] الأَبْجَلُ ~ في اليد البَاسَليقُ، وَهوَ عِندَ المِرْفق في الجانب الإنْسيِّ[٤] مما يلي الآباط ~ والقِيفَالُ في الجانب الوَحْشي[٥] ~ وَالأَكْحَلُ بينهما، وَهوَ عرَبيٌّ ~ فأمَّا البَاسَليقُ والقِيفالُ، فمُعَرَّبانِ ~ في الساعد حَبْلُ الذِّرَاعِ ~ فيما بين الخِنْصَر والبِنْصَر: الأُسَيْلِمُ، وهو مُعَرَّبٌ ~ في باطنِ الذِّرَاعِ الرواهِشُ ~ في ظَاهرِها النوَاشِرُ ~ في ظَاهرِ الكَفِّ الأَشَاجِع ~ في الفخِذِ النَّسَا ~ في العَجُزِ الفَائلُ ~ في السَّاق الصَّافِنُ ~ في سائر الجسد: الشَّرْيانَاتُ.

٤٧ ـ فصل
في الدماءِ

التَّامُورُ دَمُ الحياة ~ المُهْجَةُ دَمُ القلب ~ الرُّعافُ دَمُ الأَنْفِ ~ الفَصِيدُ دَمُ الفَصْد ~ القِضَّةُ دَمُ العُذْرَة ~ الطَّمْثُ دَمُ الحَيْض ~ العَلَقُ الدَّمُ الشدِيدُ الحُمرَةِ ~ النَّجِيعُ الدَّمُ إلى السَّوَادِ ~ الجَسَدُ الدَّمُ إذَا أَيْبَسَ ~ البَصِيرَةُ الدَّمُ يُستَدَلُّ به على الرَّميَّة. قالَ **أبو زيد**: هي ما كان على الأَرْض ~ [الجَذِيَّةُ][٦] ما لَزِقَ بالجَسَدِ من الدَّم ~ قالَ **الليثُ**: الوَرَقُ مِنَ الدَّم هو الذي يَسْقُطُ منَ الجراح عَلَقاً قِطَعاً ~ قالَ

---

(١) الودجان: عرقان في العنق، وهما ما يقطعه الذابح فلا تبقى معه الحياة.
(٢) الأبهران: هما الوريدان اللذان يحملان الدم من جميع أنحاء الجسم نحو القلب.
(٣) العضد: هو الموضوع بين المرفق والكتف.
(٤) يراد بالأنسي: الجانب الأيسر هنا.
(٥) يراد بالوحشي هنا الجانب الأيمن.
(٦) في بعض النسخ: «الجَدِيّة» وهذا الصواب.

ابنُ الأعرابي: الوَرَقَةُ مقدارُ الدِّرْهَم من الدم ~ الطُّلاَءُ دَمُ القتيل والذَّبيح. قالَ **أبو سعيد الضرير**[١]: هو شيءٌ يَخْرجُ بعد شَؤبُوب الدَّم، يُخالِفُ لونَهُ عند خروج النَّفس من الذَّبيح.

٤٨ ـ فصل
في اللحوم

النَّخْضُ اللَّحْمُ المُكَنَّز ~ الشَّرِقُ اللحمُ الأَحْمَرُ الذي لا دَسَمَ له ~ العَبيطُ اللحمُ من شاةٍ مذْبُوحةٍ لغير عِلَّة ~ الغُدَّةُ لَحْمَةٌ بَيْن الجِلْد واللحم تَمورُ[٢] بينهما ~ فَراشُ اللسان، اللَّحْمةُ التي تَحْتَهُ ~ النُّغْنُغَةُ لَحْمةُ اللَّهَاة ~ الأَلْيَةُ اللحمةُ التي تَحْت الإبهام ~ ضَرَّةُ الضَّرْع لَحْمَتُهُ ~ الفريصَةُ اللحمةُ بين الجَنبِ والكَتِفِ التي لا تزَالُ تُرْعَدُ مِنَ الدابَّةِ (عن **الأصمعي**) ~ الفَهْدَتانِ لَحْمتانِ في لَبَان الفَرَس، كالفِهْرَيْن[٣]، كَلُّ وَاحدَةٍ منهما فَهْدَة ~ الكاذَةُ لحْمُ ظاهرِ الفَخِذ ~ الحَاذُ لحْمُ باطِنها ~ الحَمَاةُ لحمةُ السَّاق ~ الكَيْنُ لَحمةُ دَاخلِ الفَرْج ~ الكُدْنَةُ لَحْمُ السِّمَن ~ الطَّفْطَفَةُ[٤] اللحمُ المُضْطَرِبُ. ويُقال: بَلْ هوَ لَحْمُ الخاصِرَة ~ الغَلَلُ اللحمُ الذِي يُترَك على الإهَاب إذَا سُلِخَ.

٤٩ ـ فصل
في الشحوم
(عن الأئمة)

الثَّرْبُ الشَّحْمُ الرقيقُ الذِي قد غَشِيَ الكَرِش وَالأَمعاء ~ الهُنانةُ القطعةُ من الشَّحْم ~ السَّحْقَةُ الشحْمَةُ التي على ظهر الشَّاةِ ~ الطِّرْقُ الشحمُ الذي تكون منهُ

---

(١) وردت ترجمته من قبل.
(٢) تمور: أي تتحرك وتتماوج.
(٣) الفهرانِ: مثنى فهر، والفهر الحجر.
(٤) الطفطفة: قيل هي اللحم أو الجلد، وقيل بل هي الخاصرة، وقيل هو ما كان رقيقاً من الكبد.

القوَّةُ ~ الصُّهَارَةُ الشَّحمُ المُذَابُ ~ وكذلك الجَميلُ ~ الكُشْيَةُ شَحْمةُ بَطْنِ الضَّبِّ ~ الفَرُوقةُ شَحْمُ الكُلْيَتينِ (عن **الأموي**). السَّدِيفُ شَحْمُ السَّنام (عن **أبي عبيد**).

٥٠ ـ فصل
في العظام

الخُشَشاءُ: العَظْمُ الناتِىءُ خَلْفَ الأُذُنِ (عن **الأصمعي**) ~ الحِجَاجُ: عظْمُ الحاجِبِ ~ العُصْفُورُ: عظْم ناتِىءٌ في جبين الفرَسِ، وهما عُصْفُورَان يَمنةٌ ويَسْرَةٌ ~ الناهقانِ: عَظْمَانِ شاخِصَانِ من ذِي الحافرِ، في مَجْرَى الدَّمع. قَالَ ابن السِّكِّيت، يُقَالُ لَهُمَا: النَّواهِقُ ~ التَّرْقُوَةُ: العَظْمُ الذِي بين ثُغْرَة النَّحْر والعاتق ~ الدَّاغِصةُ: العظْمُ المَدَوَّرُ الذِي يَتَحَرَّكُ على رأس الركبة ~ الرَّيْمُ: عَظْمٌ يبقى بعد قِسْمَة الجَزُورِ.

٥١ ـ فصل
في الجلود

الشَّوَى جِلدَةُ الرَّأْس ~ الصِّفَاقُ جِلدَةُ البَطْن ~ السِّمْحَاقُ جلدَةٌ رَقيقة فوق قِحْفِ الرَّأْسِ ~ الصَّفَنُ جلدَةُ البَيْضَتَيْن ~ السلَّى (مقصوراً) الجلْدَةُ التي يكون فيها الوَلَدُ، كذلك الغِرْسُ[1] ~ الجُلْبَةُ الجِلدَةُ تَعْلُو الجُرْحَ عِندَ البُرْءِ ~ الظَّفَرَةُ جُلَيدَةٌ تَغْشى العينَ مِنْ تلقاءِ المآقي[2].

٥٢ ـ فصل
في مثله

السِّبْتُ الجِلْدُ المَدْبوغُ ~ الأَرَنْدَجُ الجِلدُ الأَسْوَدُ ~ الجَلَدُ: جِلْدُ البعيرِ يُسْلَخُ، فيُلْبَسُ غيرَهُ من الدوابِّ (عن **الأصمعي**) ~ الشَّكْوَةُ جِلْدُ السَّخْلَةِ ما دَامت

(١) الفرس: جلدة دقيقة تكون على رأس المولود ساعة يولد.
(٢) المآقي: هو الجانب الذي يلي الأنف.

تَرضَعُ، فإذا فُطِمَتْ فَمَسْكُهَا[١] البَدْرَةُ[٢]. فإذَا أَجْذَعَتْ[٣] فَمسْكُهَا السِّقَاءُ[٤].

٥٣ ـ فصل
في تقسيم الجُلود على القياس والاستعارة

مَسْكُ الثورِ والثَّعْلَب ~ مِسْلاَخُ البَعيرِ وَالحِمَارِ ~ إهابُ الشاةِ والعَنْزِ ~ شكوَةُ السَّخْلةِ ~ خِرْشاءُ الحَيَّة ~ دُوَايَةُ اللَّبَنِ[٥].

٥٤ ـ فصل
يناسبهُ في القشور

القِطْميرُ قِشْرَةُ النَّواةِ ~ الفَتِيلُ: القِشْرةُ في شِقِّ النوَاة ~ القَيْضُ قِشْرَةُ البيضِ ~ الغِرْقِيءُ القِشْرَةُ التي تحت القَيْض ~ القِرْفَةُ قِشْرَةُ القَرْحةِ المُنْدَمِلةِ ~ اللِّحَاءُ قِشْرَةُ العُودِ ~ اللِّيْطُ قشرةُ القَصَبةِ.

٥٥ ـ فصل يقارِبهُ
في الغُلُف

السَّاهُورُ[٦] غِلاَفُ القمرِ ~ الجُفُّ غلافُ طَلْعِ النَّخْلِ ~ الجَفْنُ غلافُ السَّيفِ ~ النَّيْلُ غلافُ مِقْلَمِ[٧] البعيرِ. القُنْبُ غلافُ قَضيبِ الفرَس.

٥٦ ـ فصل
في تقسيم ماءِ الصُّلْب

المَنِيُّ ماءُ الإنسانِ ~ العَيْسُ ماءُ البَعير ~ اليَرُونُ ماءُ الفرَسِ ~ الزَّأْجَلُ ماءُ الظَّلِيمِ.

---

(١) المسك: هو الجلد.
(٢) البسرة: هو جلد السخلة إذا فطمت.
(٣) أي بلغت تسعة أشهر من العمر.
(٤) السقاء: هو الوعاء المصنوع من الجلد ويكون للّبن أو الماء.
(٥) الدُواية: هي قشرة رقيقة تعلو اللبن والمرق.
(٦) الساهور: هو ما يعرف بدارة القمر.
(٧) مِقْلم البعير: ذكره.

٥٧ ـ فصل
في المياه التي لا تُشرب

السَّابِيَاءُ وَالحُوَلاء: الماءُ الذِي يَخْرجُ مع الوَلَدِ ~ الفَظُّ: الماءُ الذي يَخْرجُ من الكَرِشِ ~ السُّخْدُ: الماءُ الذي يكونُ في المَشِيمةِ ~ الكِرَاضُ: الماءُ الذي تلفِظُهُ الناقَةُ من رَحِمِها ~ السَّقيُ: الماءُ الأصْفَر الذِي يَقعُ في البَطْن ~ الصَّدِيدُ: الماءُ الذي يَخْتَلِطُ معَ الدَّمِ في الجُرْحِ ~ المَذْيُ: الماءُ الذِي يَخْرجُ من الذَّكَرِ عَنْد المُلاَعبةِ والتقْبيلِ ~ الوَدْيُ: الماءُ الذِي يَخْرجُ على إِثْر البَوْلِ.

٥٨ ـ فصل
في البيض

البَيْضُ للطائر ~ المَكْنُ لِلضَّبِّ ~ المازِنُ للنَّمْل ~ الصُّؤَاب للقَمْل ~ السَّرءُ لِلْجَراد.

٥٩ ـ فصل
في العَرَق

إذَا كان مِنْ تَعَبٍ أَو مِنْ حُمَّى، فهو رَشْحٌ، وَنَضيحٌ، وَنَضْحٌ ~ فإذَا كَثُرَ، حتى احتاجَ صَاحِبُهُ إلى أَن يَمْسَحهُ، فَهوَ مَسيحٌ ~ فإذَا جَفَّ على البَدَن فَهوَ عَصِيمٌ.

٦٠ ـ فصل
فيما يتولَّد في بدَنِ الإنسان مِن الفُضُول والأوساخ

إذَا كان في العَيْنِ فهوَ رَمَصٌ ~ فإذَا جَفَّ فهوَ غَمَصٌ ~ فإذَا كان في الأَنْفِ فهوَ مُخَاطٌ ~ فإذَا جَفَّ فَهوَ نَغَفٌ ~ فإذَا كان في الأَسْنَانِ فهوَ حَفَرٌ ~ فإذَا كان في الشِّدْقَيْنِ، عِندَ الغَضَبِ وكَثْرَةِ الكَلام، كالزَّبدِ، فهو زَبَبٌ ~ فإذَا كان في الأُذُنِ فهو أُفٌّ ~ فإذَا كانَ في الأظفارِ فهو تُفٌّ[1] ~ فإذَا كان في الرأْسِ فهو حَزَازٌ وَهِبْرِيَةٌ وإِبْرِيَةٌ ~ فإذَا كان في سائر البَدَن فهوَ دَرَنٌ.

---

(١) التفّ: هو وسخ الظفر.

٦١ ـ فصل

النَّكْهةُ رَائحةُ الفَمِ، طيِّبَةً كانتْ أو كَرِيهةً ~ الخُلُوفُ رائِحةُ فَمِ الصَّائِم ~ السَّهَكُ رَائحةٌ كَرِيهةٌ تَجدُها في الإنسانِ إذَا عَرِق (هذَا عن **الليث**) وعن غيره من الأئمة أَنَّ السَّهَكَ رائحةُ الحدِيد ~ البَخَرُ لِلْفَم ~ الصُّنَان لِلإِبْط ~ اللَّخَنُ للفَرْجِ ~ الدَّفَرُ لِسَائرِ البَدَنِ.

٦٢ ـ فصل

في سائر الروائح الطَّيبّةِ والكَريهة وتقْسيمها

العَرْفُ وَالأَرِيجَةُ لِلطِّيْب ~ القُتَارُ للشِّواءِ ~ الزُّهُومَةُ للَّحْم ~ الوَضَرُ لِلسَّمْنِ ~ الشِّيَاطُ[1] للقُطْنَةِ أَو الخِرْقةِ المُحْتَرِقَةِ ~ العَطَنُ للجِلْدِ غَيْرِ المَدْبوغِ.

٦٣ ـ فصل يُناسِبُهُ

في تغيير رَائحةِ اللَّحم والماء

خَمَّ اللَّحمُ وأَخَمَّ، إذَا تغيَّرَ ريحُهُ وهوَ شِوَاءٌ أو قدِير[2] ~ وَأَصِلَ وَصَلَّ، إذا تغيَّرَتْ ريحُهُ وهوَ نيءٌ[3] ~ أَجِنَ الماءُ إذَا تغيَّر، غيرَ أَنهُ شَرُوبٌ ~ وأَسِنَ إذَا أَنْتَنَ فلم يُقدَر عَلى شُرْبه.

٦٤ ـ فصل يقاربه

في تقسيم أَوصاف التغيُّر والفَساد على أَشياءَ مختلفة

أَرْوَحَ اللَّحْمُ ~ أَسِنَ الماءُ ~ خَنِزَ[4] الطعامُ ~ سَنِخَ السَّمْنُ ~ زَنِخَ

---

(١) الشياط: رائحة الحريق المكروهة، وتطلق في الغالب للصوف الذي يحترق لدى تنظيف لحم الأغنام أو رائحة اللحم المشوي قبل النضوج.

(٢) القدير: كل ما يطبخ في قدر.

(٣) النيّ: الذي لم ينضج.

(٤) أي أنتن وفسد.

الدُّهْنُ ~ قَنِمَ الجَوْزُ ~ دَخِنَ الشرَابُ ~ مَذِرَتِ البَيْضَةُ ~ نَمِسَتِ الغالية[١] ~ نَمِسَ الأَقِط[٢] ~ خَمِجَ التَّمْرُ، إِذَا فَسَد جَوْفُهُ وحَمَضَ ~ تَخَّ العَجينُ إِذَا حَمُضَ ~ وَرَخُفَ إِذَا استرخى وكَثُرَ ماؤُهُ ~ سُنَّ الحَمَأُ، منْ قولهِ تعالى: ﴿مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ [الحجر: ٢٧] ~ غَفَرَ الجُرْحُ إِذَا نكِسَ وازْدادَ فَساداً ~ غَبَرَ العِرْقُ إِذَا فَسَد. ويُنْشَدُ [من الرمل]:

فهوَ لا يَبْبَرأُ ما في صَدْرِهِ مثْلُ ما لا يَبْبَرأُ العِرْقُ الغَبِرْ[٣]

عَكِلَتِ المِسْرَجةُ، إِذَا اجْتَمَعَ فيها الوَسخُ والدُّرْدِي[٤] ~ نَقِدَ الضِّرْسُ والحافرُ، إِذَا ائتَكَلاَ وتَكَسَّرَا (عن أبي زَيدٍ، والأصمعي) ~ أَرِقَ الزَّرْعُ[٥] ~ حفِرَ السنُّ ~ صَدِيءَ الحَدِيدُ ~ نَغِلَ الأَدِيمُ ~ طَبِعَ السيفُ ~ ذَرِبَتِ المَعِدَةُ.

٦٥ ـ فصل
في مثلهِ

تَلَجَّنَ[٦] رَأْسُهُ ~ كَلِعتْ[٧] رِجْلُهُ ~ دَرِنَ جِسمُهُ ~ وَسِخَ ثوبُهُ ~ [ران على قَلْبِهِ][٨].

---

(١) الغالية كل ما خلط من الطيب من مسك وعنبر.
(٢) الأقط هو اللبن المحمض الذي يجمد حتى يستحجر ثم يطبخ.
(٣) لم يعرف صاحب البيت، وهو في لسان العرب مادة «غبر» دون نسبة.
(٤) الدردي الخميرة التي تترك على العصير والنبيذ حتى يختمر.
(٥) أرق الزرع: إذا أصيب بآفة.
(٦) أي غُسِل فلم يُنَقَّ وسخه.
(٧) إذا يبست وتلبّدت.
(٨) زيادة في بعض النسخ.